التدخل المهني لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين.

إعداد

أ/ تامر عبد اللطيف عفيفي عبد اللطيف

تخصص خدمة الجماعة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع،

كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، القاهرة.

أ.د/ زغلول عباس حسنين علي

أستاذ خدمة الجماعة، وعميد كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

أ.د/ شريف يحيى محمود

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

التدخل المهني لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين.

تامر عبد اللطيف عفيفي عبد اللطيف[1]، زغلول عباس حسنين علي[2]، شريف يحيى محمود[3].
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، القاهرة
[1]البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:tamerbadawy85@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام البرنامج في خدمة الجماعة لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين دراسياً، وتحديد الأثار السلبية المترتبة على بعض المشكلات لتلك الفئة والمتمثلة في:(مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية، ومشكلة ضعف الاتصال الاجتماعي، ومشكلة ضعف المشاركة نحو ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية)، والتغيرات التي قد تطرأ في مستوى وحدة تلك المشكلات قبل وأثناء وبعد التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية التي يتعامل معها، وتوفير برنامج للتدخل المهني قابلاً للتطبيق مع تلك الفئة، وتصنف هذه الدراسة الحالية ضمن بحوث تقدير عائد التدخل المهني، لذا اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج التجريبي، بأسلوب المجموعة الواحدة (التجريبية)، لمقياس مشكلات التواصل الاجتماعي (قبلي – بعدي)، وفقاً لشروط المعاينة. ومن خلال المزج بين نتائج التحليل الكمي، والكيفي، أظهرت النتائج الاحصائية للدراسة، ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومواجهة مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية قبل وبعد استخدام برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومواجهة مشكلات ضعف الاتصال الاجتماعي قبل وبعد استخدام برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومواجهة مشكلات ضعف المشاركة نحو ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية قبل وبعد استخدام برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: التدخل المهني، التواصل الاجتماعي، الطلاب الفائقين دراسياً.

Professional Intervention to Address the Problems of Social Communication among Superior Students.

Tamer Abdel-Latif Afifi Abdel-Latif[1], Zaglol Hsanen, Sheref Yahia.

Community Service, Department of Social Service and Community Development, College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.

[1]Email: tamerbadawy85@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to reveal the effectiveness of the professional intervention program by using the program in the service of the community to confront the problems of social communication among the students who excelled in studies, and to determine the negative effects of some problems for that group represented in: (the problems of weak social relations, the problems of poor social contact, and the problem of weak participation towards practicing School group activities), and the changes that may occur in the level of the unit of those problems before, during and after the professional intervention with members of the experimental group that deals with it, and the provision of a program for professional intervention that is applicable to that group, and this current study is classified within the research of assessing the return of professional intervention, so it was adopted The field study on the experimental approach, in the one-group method (experimental and control), for the scale of social communication problems (before - after), according to the conditions of the inspection. Through the combination of the results of the quantitative and qualitative analysis, the statistical results of the study revealed the following • :There are statistically significant differences at 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group and facing the problems of weak social relations before and after the use of the professional intervention program for the benefit of telemetry • . There are statistically significant differences at 0.05 level of significance between the mean scores of the experimental group and facing the problems of poor social contact before and after using the professional intervention program for the benefit of telemetry • .There are statistically significant differences at the level of 0.05 significance between the mean scores of the experimental group and facing the problems of lack of participation towards the practice of school group activities before and after the use of the professional intervention program for the benefit of telemetry.

Keywords: Professional Intervention, Social Communication, High-Achieving Students.

أولاً: مقدمة البحث:

تعتبر الموارد البشرية بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات هى الثروة الحقيقية، وهي الدرع الواقى، فهى الأداة للرقى فى حالات السلم، وهي المعول البناء فى حالات التنمية، وهي السلاح الواقي عند الشدائد (قاسم، محمد رفعت، وآخرون: 2003م)

لذا يحتاج قيام أي حضارة إلي عدد من العناصر الأساسية، وهي الإنسان والأفكار والأشياء، ولا يؤدي اجتماعها إلي حدوث الحضارة تلقائياً، بل لابد من التفاعل فيما بينها، وبقدر قوة التفاعل يكون ازدهار الحضارة ورقيها، ولا شك أن العنصر البشري هو أسمي تلك العناصر الثلاثة وأهمها، لأنه العنصر الفعال المؤثر، فهو الذي يدير العناصر الأخرى، والتي مهما توفرت فلا قيمة لها ما لم يكن هناك بشر قادرون علي تحويل الموارد والطاقات المتاحة من مرحلتها الساكنة إلي أشياء ذات صلة بواقع حياة الناس (سالم، فرج أحمد: 2006م).

كما أن تقدم الأمم لا يقاس بما لديها من ثروات، وموارد طبيعية بقدر ما يقاس بما لديها من موارد بشرية، فكم من دولة غنية بمواردها الطبيعية، ومع ذلك نجدها متأخرة وضعيفة، وكم من دولة فقيرة فى مواردها الطبيعية، ومع ذلك نجدها غنية ومتقدمة، ولكن هذا التقدم يقاس بما تقدمه الأمم من رعاية لأبنائها الموهوبين، والمتفوقين، وما توفره لهم من فرص النمو السليم (وهبة، محمد مسلم حسن: 2007م)

من هنا تأتي الرؤية لمستقبل التعليم، فبناء المواطن الصالح نفسياً واجتماعياً وصحياً وثقافياً يبدأ من الطفولة، لما تحدثه مرحلة التنشئة المبكرة من تأثير كبير في بناء الشخصية وخلق العوامل الإيجابية لديه، والتي يجب أن تغرس في وقت مبكر، لأن تأخيرها إلي مرحلة تالية أمر محاط باحتمالات الفشل، وبأن يتم إهدار فترة حساسة للغاية حافلة بإمكانات التعلم والتأثر بالمجتمع (الدين، حسين كامل بهاء:2000م).

فيعتبر التعليم وسيلة رئيسية من وسائل الحراك الاجتماعي، المبني علي أساس القدرات والمهارات المكتسبة، وليس علي أساس الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية الموروثة، وهو أيضاً أداة من أدوات تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين، من أجل الحصول علي حقوق أساسية أخري، مثل حق العمل وحق السكن وحق المشاركة السياسية وغيرها من الحقوق، حيث أن أبناء الوطن جميعهم لهم حقوق متساوية في تلقي خدمة التعليم، ولهم فرص متساوية في الوصول إلي هذه الخدمة، والحصول عليها من خلال المؤسسات التعليمية الرسمية المختصة بتقديمها دون تمييز (غانم، إبراهيم البيومي: 2007م)

فدور التعليم أكبر من إكساب الطلاب معارف وعلوم معينة، بل إن دوره الحقيقي يتبلور في إطار أنه أساس التماسك والاستقرار الاجتماعي، وتدعيم الهوية الوطنية والثقافية والدينية.

فتعد المدرسة من أهم المؤسسات المجتمعية التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية الإنسان وتنشئته وبنائه وذلك من خلال إكسابه بعض المعلومات والمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تسهم في تنمية شخصيته من مختلف الجوانب الاجتماعية والعقلية والنفسية والروحية والجسمية، حيث يعد بناء الإنسان وتنميته من أهم الأهداف التي يسعي إليها المجتمع وذلك بإعداد القوى البشرية التي تشارك وتتحمل عملية التنمية؛ لأنَّ الإنسان هو صانع التنمية وهو وسيلتها وهو هدفها (حبيب، جمال شحاتة، وآخرون: 2003م)

وتعتبر المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي من خلالها يُعد الطالب إعدادًا صالحًا يؤهله لمواجهة الحياة الاجتماعية بنجاح، فالمدرسة على هذا النحو هي حلقة اتصال بين مرحلة الطفولة الأولى التي يعتمد فيها الطفل على المنزل اعتمادًا كليًا والمرحلة التي يكتمل فيها نموه بحيث يستطيع القيام بمسئولياته الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يتحتم أن يكون هناك اتصال وثيق بين المنزل والمدرسة، ومن ثم تشترك المدرسة مع الأسرة في تربية النشء ويقع عليها العبء الأكبر في إكساب الطلاب المهارات وتنمية القدرات والميول وتقديم ما يقابل تلك القدرات ويشبع هذه الميول، فهي البيئة الاجتماعية التي يُعد من خلالها الطالب إعدادًا صالحًا يؤهله لمواجهة الحياة الاجتماعية بنجاح، فهي حلقة اتصال بين مرحلة الطفولة الكلية التي يعتمد فيها الطفل على المنزل اعتمادًا كليًّا والمرحلة التي يكتمل فيها نموه بحيث يستطيع القيام بمسئولياته الاجتماعية.

ولذلك فإن من أهم مقومات المدرسة الحديثة أن تنظر إلى المتعلم على أنه إنسان له احتياجات متعددة وقدرات وليس مجرد أداة استقبال وتلقي للمعلومات، ولذلك تعد المدرسة نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة، التى تساعد على تحقيق أمال وأهداف المجتمع، فالخدمة الاجتماعية داخل المدرسة تسعي لتحقيق مجموعة من الأهداف منها مساعدة الطالب على تحقيق أقصي استفادة ممكنة من العملية التعليمية والتكيف الاجتماعي داخل وخارج المدرسة وتحقيق أقصي استفادة ممكنة من المدرسة كمجتمع تعليمي (رشوان، بهجت محمد: 2008م) إلا أن الشواهد الواقعية وبحوث ودراسات الخدمة الاجتماعية تشير إلي أنها ركزت الاهتمام على الطلاب المضطربين وذوى المشكلات على اختلاف أشكال اضطرابهم واختلاف مشكلاتهم(رشوان، عبد المنصف حسن:1997م)

فإذا كان الاهتمام بالطالب ذي المشكلات أمر واجب وضروري فإن الاهتمام بالطالب الفائق يدخل في صميم استثمار وصناعة مستقبل المجتمع: وذلك على اعتبار أن للخدمة الاجتماعية أهدافا وقائية وإنمائية كما لها أهداف علاجية، هذا يعني أن الخدمة الاجتماعية إن لم تقم بدورها الوقائي والإنمائي مع الطلاب الفائقين، فإنها حكمت على نفسها بان تظل خدمة علاجية فقط مع الطلاب المشكلين وذوي الحاجة (اسحق، يوسف:1998م)

فعلي الرغم من تفوق هؤلاء الطلاب الا أننا نلاحظهم ونجدهم يعانون من الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي منها مشكلات كيفية التواصل الاجتماعي مع الأخرين المحيطين بهم وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات، فلا يمكن مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين إلا من خلال التدخل المهني معهم كجماعة لإكسابهم مهارات التحدث الجيد والإنصات الواعي والقدرة على التفكير في المشكلات التي تواجههم بواقعية وموضوعية للتوصل إلى حلول فعاله، وهذا ما دعي الباحث إلى اختيار موضوع بحثه ويعد أحد مبررات هذه الدراسة لمحاولة تنمية بعض مهارات الاجتماعية التي تمكنهم من حل ومواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لديهم.

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات إحدى الطرق التي يستخدمها المجتمع لتحقيق التغيير سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة أو المساهمة في تنمية المجتمع (الدين، محمد بهاء الدين بدر: 1995م) فتهدف إلى تحقيق التوافق الاجتماعى للفرد من خلال الخبرات الجماعية وإحداث

التغييرات الاجتماعية للأفراد وتحسين الأداء الاجتماعى لهم كما يساهمون بإيجابية وفاعلية فى تنمية مجتمعهم (فهمي، سامية محمد، حسن، عبد المجى محمود: 1996م)

كما أنها إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تعمل مع جماعات الطلاب الفائقين لمحاولة إكسابهم الخبرات والمهارات الضرورية اللازمة لتحقيق التوافق والتكيف والتفاعل مع مجتمعهم، وذلك من خلال أساليبها الفنية والعلمية التى تساعدهم على تحقيق أهدافهم وأن يسهموا فى تنمية مجتمعهم، وتساهم فى توجيه التفاعل الاجتماعى من أجل تحقيق الأهداف المرجوة نحو مساعدة الطلاب باستخدام الجماعة لحل مشكلاتهم ومنع المشكلات المتوقعة أو الحفاظ على مستوى الأداء الحالي (منقريوس، نصيف فهمي، وآخرون: 2004م)

وفي هذا السياق توجد عدة دراسات ذات علاقة مباشرة بالإشكالية البحثية، حيث تم الاطلاع على ما توصلت إليه تلك الدراسات السابقة والبحوث المرتبطة بموضوع البحث والاستفادة منها، مما ساهم في صياغة المشكلة البحثية المرتبطة بشكل سليم، ومن هذه الدراسات، ما يلي: -

أشارت دراسة (Gross ,M: 2004م) على أن الطلبة المتفوقين من الجنسين يظهر لديهم ضعف في العلاقات الاجتماعية مع الأخرين، وصعوبة في التكيف مع الأخرين داخل المجتمع نتيجة ضعف اقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة سواء كان ذلك مع زملائهم العاديين داخل البيئة المدرسية أو مع الأخرين المحيطين بهم في المجتمع الذي يعيشون به، وأكثر انطواءً وخجلاً وانسحاباً للمواقف الاجتماعية المحيطة بهم، وأكثر ظهوراً للمشكلات النفسية والانفعالية، وتظهر عليهم علامات الغضب والعناد، وأقل مشاركة نحو ممارسة الأنشطة والبرامج الاجتماعية المختلفة، وأرجعت تلك الدراسة تلك المشكلات الى الظروف المحيطة بهؤلاء المتفوقين والفرص المتاحة لإشباع حاجاتهم ومقابلة اهتماماتهم، وان المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع لهم مساهمة في تلك المشكلات، مما يستدعي حتمية دراسة تلك المشكلات وعدم تجاهلها .

وأبرزت دراسة (محمد، سلامة منصور: 2004م) بعض المشكلات الاجتماعية التي يعانون

منها، ومنها التوتر وضعف القدرة على بناء واقامة العلاقات الاجتماعية، وضعف وقلة قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الزملاء والمدرسين والمحيطين بهم، حيث إنهم لا يطلعوا زملاءهم على أفكارهم وذلك يؤدى إلى نفور بعض الزملاء منهم واتهامهم لهم بالأثرة وحب الذات، وبالتالي تتجنب مشاركتهم في ممارسة الأنشطة أو عدم التعاون مع الزملاء ويفضلون العزلة والانطواء، وقد يكون ذلك راجعاً إلى ضعف اهتمام هؤلاء الطلاب بممارسة الأنشطة بسبب رغبتهم في مواصلة التفوق واعتقادهم بأنها تعوقهم عن الاستذكار

وأبرزت دراسة (Malard ,R. 2004م) أن استخدام أسلوب حل المشكلة والتدريب علي المهارات الاجتماعية والقيادة الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس تساعد علي نمو شخصية الفرد ويقلل من الانطواء والخجل والانسحاب لدي الفرد

وهدفت دراسة (الأحمدي، محمد: 2005م) التعرف على بعض المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين ومدى علاقتها بمتغير العمر والجنس، وأظهر الدراسة أن من أكثر المشكلات الشائعة التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين هي مشكلات الهوايات والنشاطات وضعف قدراتهم على ممارستها وأوقات الفراغ، والمشكلات الانفعالية كالغضب والعناد،

والمشكلات النفسية كالخجل والعزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية وضعف الانسجام والتوافق والتكيف مع الأخرين المحيطين به سواء كان أقرانه وزملاءه داخل البيئة المدرسية أو مع الأفراد المحيطين به في المجتمع.

وتؤكد دراسة (عبد الله، فؤاد بن معتوق: 2009م) على ضرورة الاهتمام بتصميم برامج لتنمية المهارات الاجتماعية للمتفوقين دراسياً والتدريب عليها حيث أن التدريب على المهارات الاجتماعية يعد أحد الأساليب العلاجية الفعالة للعديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية كالحزن الاجتماعي والخجل ويظهر أن هؤلاء المتفوقين يفتقرون إلى المهارات الضرورية للتعامل مع الآخرين بشكل مقبول كالعلاقات الاجتماعية، ومن خلال التدريب على المهارات تتحقق له مكانة اجتماعية قيادية متميزة حيث أن الأفراد الذين لديهم تلك المهارات يحققون مكانة اجتماعية أفضل

وهدفت دراسة (طلب، هيام عبد الراضي أحمد: 2011م) الى التعرف على مدي اختبار فاعلية ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد نحو تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الاعدادية، والتي تتمثل في تنمية مهارة العلاقات الاجتماعية بين كلاً من الطلاب المتفوقين أنفسهم وبينهم وبين أقرانهم العادين داخل الفصل المدرسي، وبينهم وبين المدرسين، وبينهم وبين مشرفي النشاط، وكذلك مع إدارة المدرسة، وتنمية مهارة القيادة الاجتماعية، وتنمية مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة الى صحة إثبات الفرض الرئيسي للدراسة وهو وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الاعدادية، والتي تتمثل في تنمية مهارة العلاقات الاجتماعية بين كلاً من الطلاب المتفوقين أنفسهم وبينهم وبين أقرانهم العادين داخل الفصل المدرسي، وبينهم وبين المدرسين، وبينهم وبين مشرفي النشاط، وكذلك مع إدارة المدرسة، وكذلك في تنمية مهارة القيادة الاجتماعية، وتنمية مهارة تحمل المسئولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة (حسونة، نائلة محمد: 2011م) التعرف على حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين وصفاتهم السلوكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة الى أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين تتمثل في مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، ثم المشكلات النفسية والانفعالية كالعناد والعزلة والخجل وضعف التكيف والتوافق مع الأخرين، ثم المشكلات الاجتماعية كضعف قدرتهم على بناء واقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم، وضعف قدراتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الأخرين، ثم المشكلات الصحية، ثم المشكلات الأسرية، وأوصت الدراسة بضرورة بناء وإنشاء مراكز متخصصة في الإرشاد النفسي والتربوي وذلك لتقديم البرامج التشخيصية والعلاجية وفقاً لحاجات ومشكلات الموهوبين والمتفوقين وخصائص سلوكياتهم

وهدفت دراسة (اللحياني، مريم حميد، العتيبي، سميرة محارب 2012 م) التعرف على أهمية تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين، وتوصلت الى أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين لا يكتسبون المهارات الاجتماعية بسهولة فهم يحتاجون لمساعده الأبويين في تفهم مشاعرهم وتكوين القدرة على التعبير بطرق مقبولة من الناحية الاجتماعية، وأوصت بدور

المدرسة فى فهم طبيعة الموهبة وأن يكون المنهج باعثا على التحدي، ومفيد شخصيا، ويكافئ الطلبة الموهوبين والمتميزين

وبينت دراسة (عطارة، سعيدة عثمان 2012م) المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين دراسياً، وخلصت الدراسة الى أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين دراسياً ويعانون منها والتي سجلت نسبة انتشار عالية بين الطلاب، والتي تتمثل في مشكلات غياب ممارسة النشاطات والهوايات، ثم المشكلات الاجتماعية كضعف اقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم، والتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الأخرين، ثم المشكلات النفسية والانفعالية كالعناد والقلق والعزلة والخجل وضعف التكيف والتوافق مع الأخرين والانسحاب الاجتماعي وضعف الانسجام مع الأخرين، واقترحت الدراسة بضرورة البدء في التأسيس لسياسة رعاية الطلبة المتفوقين في المؤسسات التعليمية.

وتوصلت دراسة (اسماعيل، نشوى أحمد محمد شعبان 2015م) الى أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب المتفوقين كنتيجة للإقامة الداخلية تتمثل في سوء العلاقات الاجتماعية وضعف عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم وبين أقرانهم وزملائهم العاديين نتيجة سوء معاملة الزملاء للطالب المتفوق داخل الفصل الدراسي، كما أن هؤلاء الطلاب يشعرون بضعف الاندماج والتكيف مع الأخرين، واحساسه بالعزلة والخجل والانطواء وسط زملائه.

وهدفت دراسة (عبد المقصود، إيمان عبد التواب كامل 2016م) تحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب المتفوقين دراسيا في كلاً من المدارس الحكومية والخاصة ووضع مقارنة بينهما، وكذلك تحديد الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي مع هؤلاء الطلاب، وكذلك تحديد المعوقات التي تواجهه نحو كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب، وتوصلت الدراسة الى من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب المتفوقين دراسيا في كلاً من المدارس الحكومية والخاصة تتمثل في ضعف قدرة هؤلاء الطلاب المتفوقين وشعورهم بعدم الاندماج والتكيف مع أقرانهم داخل الفصل الدراسي نتيجة ضعف وسوء العلاقات الاجتماعية وضعف عملية الاتصال الاجتماعي الفعال فيما بينهم، وبين أقرانهم ومع المحيطين بهم في المجتمع، وكذلك شعوره بالضغط من توقعات المحيطين بهم في البيئة الاجتماعية، ومن أهم المعوقات التي كانت تواجه الاخصائي الاجتماعي نحو كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب نتيجة تمثلت في تركيز الطلاب المتفوقين على التفوق الدراسي فقط دون المشاركة في ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة بالمدرسة، وضعف قصور الاعداد المهني للإخصائيين الاجتماعيين بوجه عام للعمل مع فئة الطلاب المتفوقين، وإعطاء الاخصائيين الاجتماعيين الأولوية للطلاب ذوي المشكلات الأخرى مثل التأخر الدراسي والتسرب والعنف وغيرها من المشكلات وعدم الاهتمام بالطلاب المتفوقين نتيجة اعتقادهم بأنهم لا تواجههم مشكلات.

ويمكن تلخيص ما أشارت اليه نتائج الدراسات السابقة فيما يلي:

مدى التشابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- أشارت دراسة Gross2004م، ودراسة سلامة منصور 2004م، ودراسة الأحمدي 2005م، ودراسة نائلة حسونة 2011م، ودراسة نشوى شعبان 2015م، ودراسة إيمان كامل

2016م، إلى وجود مشكلات اجتماعية لدى الطلاب المتفوقين مثل مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف التواصل مع الأخرين وضعف المشاركة الفعالة نحو ممارسة الأنشطة المدرسية، وأن تلك المشاكل الاجتماعية والنفسية التى يتعرض لها قد يكون لها دور سلبي في سبيل استمرار التفوق.

- أشارت دراسة الأحمدي 2005م ، ودراسة نائلة حسونة 2011م، ودراسة سعيدة عطارة 2012م، على أن هؤلاء الطلاب أكثر عرضة للمشاكل النفسية من الطلاب العادين، كالخجل والعزلة والوحدة الاجتماعية والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وضعف الانسجام والتوافق والتكيف مع الأخرين المحيطين بهم سواء كان مع أقرانهم وزملاءهم داخل البيئة المدرسية أو مع الأفراد المحيطين بهم في المجتمع، وبضرورة العمل على إنشاء المراكز المتخصصة في الارشاد النفسي لتشخيص ووقاية ومعالجة الطلاب وفقاً لحاجاتهم ومشكلاتهم، وبضرورة اعداد برامج ارشادية للمدرسين وأولياء الأمور لتنمية معارفهم ومهاراتهم نحو كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب، كما اقترحت تلك الدراسات بضرورة البدء في التأسيس لسياسة رعاية الطلبة المتفوقين في المؤسسات التعليمية.

- أكدت دراسة فؤاد عبد الله 2009م، ودراسة هيام عبد الراضي 2011م، ودراسة مريم اللحياني وسميرة العتيبي2012م، على ضرورة الاهتمام بتصميم برامج لتنمية المهارات الاجتماعية للمتفوقين دراسياً والتدريب عليها حيث أن التدريب على المهارات الاجتماعية يعد أحد الأساليب العلاجية الفعالة للعديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية كالحزن الاجتماعي والخجل وأنهم يفتقرون إلى المهارات الضرورية للتعامل مع الآخرين بشكل مقبول كالعلاقات الاجتماعية، ومن خلال التدريب على المهارات تتحقق له مكانة اجتماعية قيادية متميزة حيث أن الأفراد الذين لديهم تلك المهارات يحققون مكانة اجتماعية أفضل، وأنهم لا يكتسبون تلك المهارات الاجتماعية بسهولة فهم يحتاجون لمساعده الأبويين في تفهم مشاعرهم وتكوين القدرة على التعبير بطرق مقبولة من الناحية الاجتماعية.

- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنّ العوامل المؤدية لضعف عملية التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين متداخلة ومتشابكة وهي متمركزة حول العوامل الشخصية والأسرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنّ ظاهرة ضعف التواصل الاجتماعي لا تقتصر على مرحلة تعليمية معينة، بل منتشرة في جميع المراحل التعليمية.

- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في ضرورة التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمعالجة المشكلات التي تواجه الطلاب الفائقين نحو تقدمهم العلمي ومواصلة تفوقهم الدراسي.

- اختلف البحث الحالي عن كثير من الدراسات السابقة في أنّ الدراسات السابقة تناولت مشكلات الطلاب بشكل عام، في حين تركز الدراسة الحالية على مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي، وعلى كيفية التدخل المهني للحد منها.

- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدامها برنامجاً للتدخل المهني في خدمة الجماعة لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة في حدود علم الباحث.

مدى استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

1- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في معرفة مظاهر التواصل الاجتماعي، وأشكاله، وأنواعه حتى يتسنى كيفية توضيح ذلك في أبعاد المقياس الذي سوف يقوم الباحث بتصميمه.

2- استفاد البحث من هذه الدراسات في وضع برنامج التدخل المهني المناسب مع طلاب هذه المرحلة.

3- استفاد البحث من هذه الدراسات في تحديد عينة الدراسة، ومن طبيعة وسمات طلاب المرحلة الإعدادية، وأيضا معرفة المشكلات الأخرى التي تشترك مع مشكلة ضعف التواصل الاجتماعي.

4- استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في صياغة الإطار النظري للدراسة والإجراءات المنهجية.

5- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد وصياغة مشكلة البحث الحالي وصياغة فروضها، هذا بالإضافة إلى أنّ الباحث سوف يهتم بمقارنة نتائج الدراسة الحالية بعد الانتهاء منها بإذن الله بنتائج الدراسات السابقة؛ وذلك للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.

ثانياً: مشكلة البحث: -

في ضوء العرض السابق وما أشارت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة أن الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الإعدادية يعانون من العديد من عمليات الانطواء والوحدة والعزلة الاجتماعية وضعف التكيف والتوافق الاجتماعي، والتي سببت في ضعف قدرتهم على التواصل الاجتماعي بفاعلية وايجابية مع الأخرين، سواء كان ذلك مع أقرانهم وزملائهم العاديين داخل البيئة المدرسية، أو مع الأفراد الأخرين المحيطين بهم في المجتمع الذي يعيشون به، وعلي الرغم من أن الطلاب الفائقين يمتازون بالتفكير الناقد الموضوعي والقدرة على أداء الواجبات العقلية ذات الدرجة العالية من الصعوبة، الا أنهم يعانون من ضعف التفاعل والتواصل مع الأخرين، كما أننا نلاحظ أن العمل داخل المدرسة يكاد ينحصر في العمل مع الطلاب ذوى المشكلات، الأمر الذي يمكن القول معه أن فئة الطلاب الفائقين قد يكونون هم الفئة المحرومة من اهتمام الخدمة الاجتماعية نسبياً مقارنة بباقي فئات الطلاب، وأن الطلاب الفائقين لهم الحق في الاهتمام والدراسة كباقي الطلاب العادين، فإذا كان الاهتمام بالطلاب العادين أمر واجب وضروري فإن الاهتمام الطلاب الفائقين يدخل في صميم استثمار وصناعة مستقبل المجتمع،

لذا دعت الحاجة إلى التدخل المهني باستخدام برنامج في خدمة الجماعة، لسير غور تلك المشكلة، ومواجهة تداعياتها، والحد من الأثار السلبية المترتبة عليها، وبالتالي فإن النقطة البحثية التي تطرق لها البحث هي: التدخل المهني باستخدام برنامج في خدمة الجماعة لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين، وبناءاً على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في الفرض التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,05) بين فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب الفائقين؟

ثالثاً: أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي: -

يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

(قياس مدي أثر فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب الفائقين دراسيا)0

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1- قياس مدي أثر فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية لدي الطلاب الفائقين دراسيا.

2- قياس مدي أثر فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلة ضعف الاتصال الفعال لدي الطلاب الفائقين دراسيا0

3- قياس مدي أثر فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلة ضعف المشاركة في الأنشطة الجماعية المدرسية لدي الطلاب الفائقين دراسيا0

رابعاً: فروض البحث: -

يسعى البحث الراهن لإختيار صحة الفرض الرئيسي التالي:

(توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب الفائقين دراسيا) 0

وينبثق من هذه الفرضية الرئيسية الفروض الفرعية التالية:

1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية لدي الطلاب الفائقين دراسيا.

2- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلة ضعف الاتصال الفعال لدى الطلاب الفائقين دراسيا0

3- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني ومواجهة مشكلة ضعف المشاركة في ممارسة الأنشطة الجماعية لدي الطلاب الفائقين دراسيا0

خامساً: أهمية البحث: -

1- أن المسئولية الأساسية للمدرسة بالدرجة الأولى تتمثل في التعرف على قدرات أبنائها والعمل على تطويرها ورعايتهم من بداية التحاقهم بها، والتي تعد من الأهداف التربوية الأساسية0

2- أن العناية بالطلاب الفائقين في مدارسنا يمثل جانبا هاما من الجوانب التي تسهم كثيرا في تحقيق أهداف مجتمعنا من خلق جيل قادر على المشاركة في ازدهار مجتمعه0

3- الفائقون دراسيا ثروة طبيعية لا يستطيعون أن يصلوا إلى أقصي طاقاتهم وقدراتهم دون معاونة، وحتى تنمو لديهم سمات التفوق لابد من توفير المناخ السليم في الأسرة والمدرسة الذي يساعدهم على تنمية مهاراتهم العقلية والاجتماعية لتنشئتهم تنشئة سوية تضمن استمرار تفوقهم.

4- إذا كان الطلاب الفائقين دراسياً يظهرون في كثير من الأحيان تميزاً واضحاً عن أقرانهم من الطلاب العاديين في كثير من الجوانب التحصيلية أو الإبداعية إلا أن بعض البحوث والدراسات تشير إلى أنهم يواجهون بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية التى تعوقهم على الأداء الدراسي السليم وقد تقلل وتضعف من قدراتهم العلمية ومهاراتهم الاجتماعية[0]

5- أن العناية بالطلاب الفائقين يعد عناية بثروة بشرية يمكن أن تكون ذات أثر فعال في بناء المجتمع0

6- تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة لجذب الأنظار نحو الدور الوقائي التنبؤي لأخصائي خدمة الجماعة من خلال تعامله مع الطلاب الفائقين دراسيا0

7- اكتساب وتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي للطلاب الفائقين دراسيا يشجعهم علي إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الأخرين المحيطين بهم، والمشاركة في الأنشطة الطلابية بفاعلية، واكتساب الثقة بالنفس وتحمل المسئولية وأن يكونوا قادة متميزين في المستقبل.

8- محاولة الوصول إلى تحديد طبيعة العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي للطلاب الفائقين0

9- قلة الدراسات التي أجريت فى هذا المجال دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة. حيث لا توجد فى حدود علم الباحث – دراسات مباشرة تتعلق بموضوع البحث0

سادساً: مفاهيم البحث: -

لقد تناول البحث الراهن المفاهيم التالية (التدخل المهني، البرنامج فى خدمة الجماعة، التواصل الاجتماعي، الطلاب الفائقين)

مفهوم التدخل المهني: هي تلك الأنشطة العلمية المنظمة التي يمارسها الإخصائي الاجتماعي متضمنة الفهم الواعي لنسق العميل كشخص فى موقف تستهدف إحداث التغير المطلوب فى

العميل، أو فى البيئة، أو فيهما معاً (علي، ماهر أبو المعاطى: 2009م)

كما يشار التدخل المهني على أنه تلك الأعمال التي يقوم بها الإخصائى الاجتماعي لمواجهة النسق أو إلى أي جزء منه بغرض إحداث تغييرات فيه، حيث يكون هذا التدخل مبنياً على معارف الخدمة الاجتماعية وملتزماً بقيمها، وقد يكون ذلك النسق فرداً أو جماعة أو مجتمعاً محلياً، ويعتمد التدخل المهني على طريقة الموقف Assessment والتدخل Intervention والتقييم Evaluationويشتمل التدخل المهني على عمليتين هما التخطيط والتنفيذ (عمران، نصر خليل، وآخرون:1998م)

وعلي هذا الأساس يقصد الباحث ببرنامج التدخل المهني فى هذا البحث الراهن:

- تلك الأعمال والأنشطة الصادرة من ممارس طريقة خدمة الجماعة، والموجهة إلى أعضاء الجماعة التجريبية لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي، كمشكلة ضعف إقامة العلاقات الاجتماعية، وضعف الاتصال الاجتماعي الفعال، وضعف المشاركة نحو ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية، وذلك من خلال ممارسة أنشطة برنامج التدخل المهني التي تتفق مع قدراتهم وميولهم، وتشبع رغباتهم.
- يتضمن هذا التدخل المهنى برنامجاً تتحدد فيه الاستراتيجيات، والتكنيكات، والأدوار المناسبة.
- يقوم التدخل المهنى وفقاً لمراحل متتالية، ومتابعة تبدأ بالارتباط ثم التقدير، والتخطيط والتدخل ثم بعد ذلك تنفيذ التدخل، والتقويم، والمتابعة، وفى النهاية إنهاء التدخل المهنى.

مفهوم البرنامج فى خدمة الجماعة:

هو كل شىء وأى شىء تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائى الاجتماعى (أحمد، محمد شمس الدين:1980م)

ويعرف البرنامج في خدمة الجماعة بأنه الأداة الرئيسية التي تستخدمها الجماعة كوسيلة من وسائل العمل مع الفرد والجماعة وتعني بالأنشطة كل ما يتم في الجماعة من مظاهر سلوكية سواء كانت مثيرات أو استجابات تؤثر علي المشتركين فيها وتقودهم إلي النمو والتقدم عن طريق ما يحدث في الجماعة من تفاعلات وما يكتسبه الأعضاء من خبرات وتجارب (الجندي، كرم محمد: 2004م).

كما أنه أي شئ تقوم به الجماعة بحضور الإخصائى الاجتماعى وهذه الأنشطة يجب ألا تصمم وفقاً لرغبات الأخصائي، ولكنها وفقاً لحاجات ورغبات الأعضاء، ويتضمن هذا تشخيص حاجات الفرد والجماعة ودراسة وتقدير ذلك بالنسبة للجماعة والمؤسسة والقيم المهنية وأخلاقيات العلاقات الإنسانية (منقريوس، نصيف فهمي:2006م).

ويعرف البرنامج في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنه عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تعتمد علي بعضها البعض وموجهة لتحقيق أغراض معينة، وفي الخدمات الاجتماعية يعتبر البرنامج استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية (السكري، احمد شفيق: 2000م).

ويشير إليه الباحث في هذا البحث إلى ما يلي:

1- مجموعة من العمليات التعليمية التي يقوم الباحث بإعدادها.

2- تهدف هذه العمليات التعليمية إلي إكساب الطلاب الفائقين محل الدراسة مواجهة وحل مشكلاتهم الاجتماعية والتي من بينها مشكلة ضعف عملية التواصل الاجتماعي والتي تقلل من عملية زيادة أدائهم الاجتماعي والتعامل مع المحيطين بكفاءة عالية، حتي يتمكنوا من مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والتي منها مشكلات التواصل الاجتماعي0

مفهوم التواصل الاجتماعي:

تعرف عملية التواصل الاجتماعي: بأنها هي العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب (حنفي، علي عبد النبي، حمد، عبد الوهاب محمد:2010م).

كما أنها: الطريقة أو العملية الي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات وتتضمن الرسالة المراد نقلها وذلك من خلال متحدث ومتلق يقوم بترجمة وترميز هذه الرسالة، والتواصل ممكن أن يحدث على مستوي أخر وهو المستوي الغير لفظي، وذلك من خلال الاشارات والايماءات أو بالعين أو ما يسمي بالرسائل ما وراء اللغويات كالصراخ، ومن هنا يمكن أن يتحقق التواصل دون أن يتم استخدام لغة أو كلام (سليمان، السيد عبد الحميد: 2005م)

المفهوم الاجرائي للتواصل الاجتماعي:

هي اكساب الطلاب الفائقين دراسيا القدرة علي التعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والضبط الانفعالي والتفسير لانفعالات الأخرين في المواقف المختلفة، لاندماجهم مع الأخرين ولتنمية قدراتهم ومهاراتهم علي التفاعل والتواصل مع الأخرين بشكل أفضل".

مفهوم الطلاب الفائقين:

يعرف الطالب الفائق دراسيا على أنه ذلك الطالب الذي يمتلك القدرة الكافية على التحليل والتفكير والتقييم النقدي، والقدرة على ربط ما هو نظري بما هو عملي (ابو النصر، مدحت محمد: 2004م).

كما يعرف بأنه ذلك الطالب الذي من وصل أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد بحيث يكون ذلك المجال موضعاً لتقدير الجماعة التي ينتمي إليها (القريطي، عبد المطلب أمين: 1998م).

<u>المفهوم الاجرائي للطلاب الفائقين دراسيا:</u>

1- هو الذي يحصل على مستوى مرتفع من التحصيل الذي يترجم في صورة الحصول على درجات عالية في الاختبارات الشهرية اختبار نصف العام.

2- أن يكون معروف عنه التفوق أي حقق تفوقاً في السنوات السابقة وما زال حتى الآن من خلال الاختبارات الشهرية واختبار نصف العام.

3- الطالب الذي تصل نسبة تحصيله الأكاديمي إلى (85% فأكثر) في كل من المجموع الكلي لاختبارات نهاية الصف الدراسي السابق واختبارات الفصل الدراسي الأول في صفة.

4- أن يعاني من صعوبات بالغة في عملية التواصل الاجتماعي مع أقرانه داخل البيئة المدرسية، والتي تتمثل في (ضعف العلاقات الاجتماعية، ضعف التواصل مع زملائه، ضعف مشاركته في الأنشطة المدرسية).

سابعاً: الموجهات النظرية: -

يعتمد البحث الحالي على مزيج من النظريات العلمية ومن بينها: -

1- نظرية النسق الاجتماعي System Theory

تقوم نظرية النسق على فكرة مؤداها أنّ النسق هو بناء له وظائف محددة تتساند مع بقية الوظائف الأخرى في المجتمع لتحقيق التنمية، وأنّ محور اهتمام النسق الاجتماعي هو العلاقات والتفاعلات بين أجزائه، وتعد هذه التفاعلات من المكونات الأساسية، والرئيسة للنسق التي تتكون من مجموعة من أفراد يتفاعلون بعضهم مع بعض في موقف له على الأقل مظهر وجانب فيزيقي أو بيئي ويدفعهم ميل كبير لتحقيق أقصي إشباع ممكن، وتحدد علاقاتهم بمواقفهم في حدود نسق من الرموز المشتركة والمقررة ثقافيًا (غيث، محمد عاطف: 1997م).

وأن النسق ما هو إلا مجموعة من العناصر المنظمة والمتداخلة التي يترتب بعضها على البعض الآخر لتحقيق الوظيفة الكلية فالفرد والأسرة والفصل والكلية والجامعة كلها تتكون من عناصر متعددة تعمل معاً لتحقيق وظيفة معينة (حبيب، جمال شحاته، حنا، مريم إبراهيم: 2016م)

وتري هذه النظرية أن النسق الاجتماعي يستطيع أن يحقق الاستقرار عن طريق تأمين مصادر الطاقة، أي ضمان استمرار مدخلاته، بالإضافة إلى اهتمامه بعملية التغذية العكسية (عبد اللطيف، رشاد أحمد: 2007م).

أسباب اختيار نظرية النسق الاجتماعي في البحث:

- ❖ تعد نظرية النسق من أهم النظريات التي استفادت منها طريقة خدمة الجماعة حيث يتم فهم الجماعة على أنّها نسق يتكون من عناصر فرعية متفاعلة، أي أنّ المدرسة كنسق تتكون من الأنساق الفرعية وهم أعضاء الجماعة، والأخصائي، وإمكانات ومعايير الجماعة، فكل نسق من هذه الأنساق يؤثر على الأنساق الأخرى، وأنّ تحقيق الجماعة لأهدافها يتوقف على التكامل بين هذه الأنساق.
- ❖ أنّ هذه النظرية تساعد في تحديد وشرح طبيعة العلاقات بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى، وذلك لتفعيل دور أعضاء الجماعة والأخصائي وإسهاماتهم في تعديل اتجاهات وأفكار أعضاء جماعة الطلاب الفائقين نحو مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي أو التخفيف من حدتها.

- ❖ تعمل هذه النظرية على تحقيق التساند والاعتماد المتبادل بين أعضاء الجماعة الطلاب الفائقين بهدف تحقيق النمو، وإحداث التغيرات المرغوبة، وهي تعديل الاتجاهات والأفكار والقيم السلبية التي تتسم بضعف قدراتهم على مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي
- ❖ يعتمد الباحث على هذه النظرية؛ لأنّ المفاهيم التي تقوم عليها تساعد على فهم وتحليل أدوار أعضاء جماعة الطلاب الفائقين أثناء التفاعل الاجتماعي.
- ❖ تساعد هذه النظرية في تحليل المشكلات الاجتماعية حيث يمكن دراسة وتحليل المشكلات التي تواجه أعضاء الجماعة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي داخل جماعة الطلاب الفائقين.
- ❖ من خلالها يمكن النظر إلى الجماعة كنسق له أهدافه وهي مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي.

أوجه الاستفادة من نظرية النسق الاجتماعي في البحث:

- ➢ تمثل الجماعة في طريقة العمل مع الجماعات الأداة الأساسية للطريقة التي تتكون من بناء ووظيفة تؤثر في الأعضاء المكونين لها.
- ➢ تسهم نظرية النسق في تحقيق أهداف الجماعة عن طريق النظر إلى الأنساق المكونة للجماعة كأنساق فرعية تساعدهم على التنمية كأفراد وجماعات وعلى التغيير في حدود القيم والمعايير الموجهة للأعضاء وقيام القائد المهني بدوره المتوقع كنسق يسهم في إحداث التغيير من أجل مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي أو التخفيف من حدتها لدى طلاب أعضاء الجماعة.
- ➢ هذه النظرية تعمل على تحقيق التكامل والتوازن بين الأدوار التي يؤديها أعضاء جماعة الطلاب الفائقين كنسق له أهدافه مما يؤدي إلى استمرارية الجماعة كنسق.
- ➢ العمل مع الجماعة كنسق يساعد على التعامل مع الأنساق الفرعية كعضو الجماعة، والجماعة ككل، والإخصائي الاجتماعي، وبرنامج الجماعة، وقيادات الجماعة، والمؤسسة والمجتمع للاستفادة منها في توجيه عملية التفاعل وتحقيق التنمية.
- ➢ تعتمد نظرية النسق على البناء والوظيفة للجماعة التي تركز هنا في هذه الدراسة على أعضاء جماعة الطلاب الفائقين كنسق له أهدافه، وتحديد وظيفتها من أجل تحقيق أهدافها وهي مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي أو التخفيف من حدتها في البيئة المدرسية.

2- نظرية الاتصال:

تعتبر نظرية الاتصال من أهم النظريات التى تستخدم فى مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة، فالاتصال عملية أساسية فى حياة الافراد والجماعات والمجتمعات على إختلاف أنواعها، وأصبح الإتصال بكل محتوياته وأساليبه مصدراً للتغير واكتساب الخبرات والمهارات فى جوانب الحياة المختلفة الاقتصادية والتربوية والصحية والاجتماعية وغيرها (منقريوس، نصيف فهمي: 2004م)

فالاتصال فى الجماعات يعتبر هو الأساس لكل التعاملات ولكل عمليات التوظيف داخل الجماعات، فنقل المعلومات وتفسيرها وتبادلها ونقل معانيها فى الجماعة أمر يعتمد عليه، فتلك العمليات تتوقف على الاتصال المؤثر، ومن خلال الاتصال يصل كل عضو من أعضاء الجماعة إلى درجة من الفهم للآخرين والتنسيق بين بعضهم البعض، ومن هنا نجد أن الأعضاء يتفاعلون عن طريق الإتصال (أحمد، نبيل ابراهيم:2004م)

وترجع أهمية نظرية الاتصال وأوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية: -

تعتبر عملية الاتصال من أهم العمليات التي تستخدم في مهنة الخدمة الاجتماعية، وعملية جوهرية، وحجر الزاوية في الممارسة المهنية مع الوحدات الإنسانية بحيث يمكن القول بأنه دون الاتصال لا تتم أي عملية من عمليات الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة، فالممارس العام وعضو الجماعة هما طرفان عملية الاتصال أثناء وتطبيق البرنامج (بشير، أحمد يوسف محمد:1991م).

كما أن من الحقائق الثابتة علميا أن الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش إلا في مجتمع من بني جنسه يتبادل فيه الأفكار والخدمات مع أفراده، ومن هنا تتضح أهمية الاتصال بالنسبة للفرد باعتبار أن حياة الإنسان في المجتمع عبارة عن سلسلة لا تنتهي من الاتصالات التي تقوم بينه وبين من يشاركهم الحياة الاجتماعية (أبو المجد، محمد أحمد: 1996م).

3- <u>نظرية التفاعل الاجتماعي:</u>

وتعتبر نظرية التفاعل الاجتماعي احدي النظريات الهامة التي استفادة منها الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وخدمة الجماعة بصفة خاصة، حيث إنها قدمت مفاهيم ومبادئ أثرت علي الجانب النظري لطريقة خدمة الجماعة، والتي ساهمت في وضع أسس تطبيقية اعتمدت علها الطرقة في الممارسة العلمية والتدخل المهني في مختلف المؤسسات والمجالات (محفوظ، ماجدي عاطف:2009م)، لأن نظرية التفاعل الاجتماعي تنظر الي الجماعة علي أنها نسق من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وقد تحدد لها في أكثر صورها شيوعاً ثلاثة عناصر أساسية وهي النشاط، والتفاعل، والعاطفة، ويمكن من منظور هذه النظرية فهم كل جوانب السلوك من خلال ايضاح العلاقات بين هذه العناصر الثلاثة الأساسية (كيلاني، علاء صلاح فوزي: 2011م)

لذا تُعد نظرية التفاعل الاجتماعى من النظريات المحورية فى طريقة خدمة الجماعة، حيث يعتمد عليها الباحثون فى تحليل أنماط الاتصال والتفاعل الحادث داخل الجماعة، بجانب التعرف على الاتجاهات والميول لدى أعضاء الجماعات، ومن ثم يمكن التدخل لتطويرها وتفعيلها، كما توجه نظرية التفاعل الاجتماعي إلى ضرورة مراعاة الأبعاد الاجتماعية والنفسية عند دراسة الجماعات أو ممارسة الأنشطة الهادفة والإيجابية (محفوظ، ماجدي عاطف، 2005م).

ثامناً: الإجراءات الميدانية للدراسة:

حاولت الدراسة الميدانية إيجاد نوع من التكامل بين التراث النظري للدراسة الراهنة، والجانب الميداني للتطبيق، بحيث تناول عرض وتحليل الإجراءات الميدانية للدراسة من حيث

نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لمعالجة موضوع الدراسة، وكيفية إعدادها، وإجراءات ضبطها، وكذا التعرف على مجالات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة الميدانية، ولقد تم عرض هذه الإجراءات الميدانية على النحو التالي:

نوع البحث:

سوف تستخدم نمط الدراسات شبه التجريبية **Quasi-Experimental Studies**، والتي تعتمد على اختبار أثر المتغير المستقل وهو" استخدام برنامج التدخل المهني" على المتغير التابع وهو " مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين"، من خلال مجموعة من الضوابط العلمية التى تتناسب مع مجموعة المتغيرات المستخدمة.

المنهج المستخدم:

اتساقاً مع مشكلة البحث ونوعه وأهدافه، تم استخدام منهج التجريبي للطلاب الفائقين دراسيا (عينة الدراسة) وفقاً لشروط معينة، وذلك للتدخل المهني ببرنامج في خدمة الجماعة لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي، اعتماداً على أسلوب المجموعة الواحدة (التجربة القبلية البعدية)، ويعتبر من أفضل التصميمات التجريبية، ويرجع ذلك إلى ما يلي:

1. لا يحتاج إلى وجود أفراد كثيرون، لاختيار مجموعات متكافئة من بينها، ويحقق دائمًا التكافؤ المتكامل.
2. من أكثر التصميمات شيوعًا، لمناسبته لكل أنواع التدخل المهني للخدمة الاجتماعية.
3. يفيد الباحث في معرفة التغيرات التي تحدث خلال برنامج التدخل المهني، ويضمن تحديد المشكلة للمتغير التابع، ويعتبر برنامج التدخل المهني عن طريق استخدام البرنامج (المتغير المستقل) والذي يراد معرفة أثره على مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين المتغير (التابع)، ويتم تقييم تأثير البرنامج من خلال المقارنة والتحليل في المراحل المختلفة له.
4. يعطي الفرصة للباحث في تغيير خطة البرنامج في أي وقت، وبالصورة التي تضمن النتائج الإيجابية.
5. تجنبه للمشكلة الأخلاقية البحثية الناتجة عن استخدام (المجموعة الضابطة) و(المجموعة التجريبية) والمقارنة بينهما؛ ففي الوقت نفسه تحرم مجموعة من عملية المساعدة، بجانب عدم القدرة على تحقيق التماثل والتجانس الكامل بينهما، وهذا ما يجعله ملائم لطبيعة طريقة خدمة الجماعة وفلسفتها.

أدوات البحث:

تتحدد أدوات الدراسة وفقاً لطبيعة الموضوع المراد دراسته والمنهج المستخدم له، ولما كانت الدراسة الراهنة تهدف الى مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الإعدادية، ووفقاً للتكامل المنهجي بين مشكلة الدراسة،

وأهدافها، وفروضها، ونوعيتها، والمنهج المستخدم، وتمشياً مع متطلبات الدراسة الراهنة فقد قام الباحث بالاعتماد على الأدوات التالية:

1- مقياس مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين: من إعداد الباحث.

2- تحليل محتوى التقارير الدورية لأعضاء الجماعة التجريبية.

3- دليل مقابلة للسادة الخبراء والمتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس.

مجالات البحث:

1- **المجال المكاني**: مدرسة طحلة الإعدادية بنين التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.

2- **المجال البشري**: وتتمثل إطار عينة البحث فى الطلاب الفائقين دراسياً بمدرسه طحلة الاعدادية بنين ومن الصف الثاني الاعدادى وتحدد عددهم (15) طالب وفقا للعام الدراسي 2020م/2021م وتم اختيارهم تبعا للخطوات الآتية:

شروط اختيار العينة:

- تم اختيار الصف الثاني لأن النمو المعرفي والادراكى لطالب الصف الثاني أكثر من الصف الأول.
- عدم التعرض لطلاب الصف الثالث الاعدادى بوصفها شهادة نهائية واهتمام الطلاب الفائقين بالحصول على درجات مرتفعة يجعلهم اقل اهتمام بالنشاط المدرسي ولذلك يصعب التطبيق عليهم.
- أن يحصل الطالب الفائق على مستوى مرتفع من التحصيل الذي يترجم في صورة الحصول على درجات عالية في الاختبارات الشهرية اختبار نصف العام، وأن يكون معروف عنه التفوق أي حقق تفوقاً في السنوات السابقة وما زال حتى الآن من خلال الاختبارات الشهرية واختبار نصف العام.
- الطالب الذي تصل نسبة تحصيله الأكاديمي إلى (85% فأكثر) في كل من المجموع الكلي لاختبارات نهاية الصف الدراسي السابق واختبارات الفصل الدراسي الأول في صفة.
- أن يعاني من صعوبات بالغة في عملية التواصل الاجتماعي، تتمثل في:(ضعف العلاقات الاجتماعية، ضعف التواصل مع زملائه، ضعف مشاركته في الأنشطة المدرسية).
- أن يكونوا حاصلين على أعلى الدرجات في مقياس مشكلات التواصل الاجتماعي.
- أن يكونوا منتظمين في الحضور طوال فترة الدراسية لمساعدة الباحث في سير عملية برنامج التدخل المهني، وأن تكون لديهم رغبة في الاشتراك في برنامج التدخل المهني.

3- **المجال الزمني**: وهي الفترة الزمنية الكلية التي استغرقتها الدراسة الراهنة وتشمل الاطارين النظري والعملي وهو (عامان)، والتي تتمثل في الآتي:

- الفترة من شهر يونيه2019م إلى أخر شهر يوليو 2020م خصصت للاطلاع وإعداد الإطار النظري.
- الفترة من منتصف شهر أكتوبر2020م إلى بداية شهر مارس 2021م خصصت لإجراء التجربة والتدخل المهني، وتحديداً من 2020/10/21م إلى 2021/3/2م.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المستخدمة وتجميعها، تم تفريغ البيانات في جداول لحصر التكرارات، ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار العشرين وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات المقياس، ودليل المقابلة شبه المقننة.

ومن أهم الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث:

1- **مجموع الأوزان** (القوة المعيارية) 0

2- **المتوسط المرجح** (درجة التحقق) 0

3- **النسب المئوية في حساب التكرارات**: حيث تعدُّ النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.

الصدق الاحصائي = جزر معامل الثبات

4- **معامل ارتباط بيرسون**:

$$\text{حيث ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}2 - (\text{مج س})2 \times \text{ن مج ص } 2 - (\text{مج ص})2}}$$

5- **حساب كا**^{2}: ذات الثلاث خلايا لمعرفة الفروق بين استجابات العينة على كل عبارة على حدة، من حيث درجة تحققها ويستخدم اختبار مربع كاى(كا^2) Person Chi Square للمقارنة بين التوزيع التكراري التجريبي لإحدى العينات والتوزيع التكراري المتوقع (علام، صلاح الدين محمود: 1993م)، أو بعبارة أخرى التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة لعدد أفراد أو استجابات العينة في أقسام المتغير والتكرارات المتوقعة (خيري، السيد محمد: 1999م).

6- **دراسة الفروق باستخدام اختبار التاء test – T** وذلك لقياس الفروق بين متوسطين معتمدين Paired Sample T – Test حيث يتم دراسة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة على مقياس مشكلات التواصل الاجتماعي قبليا وبعديا.

* مقياس مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين والذي يتفق مع فروض البحث:

1- وفيها قام الباحث بجمع عدد كبير من العبارات المرتبطة بثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في مشكلات العلاقات الاجتماعية، مشكلات الاتصال الاجتماعي، مشكلات المشاركة في الأنشطة الجماعية المدرسية، مع التنوع والاختلاف من حيث تطرق العبارات هذه لمختلف الجوانب والزوايا المتعلقة بأبعاد مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الاعدادية، فكلما كثرت وتنوعت العبارات المتضمنة لهذه الجوانب كلما أصبحت مجموعة من العبارات أقرب ما تكون إلى الواقع الاجتماعي للتواصل الاجتماعي ومن ثم تمثيل مختلف الآراء نحو الموضوع، ومنها ما يلى:

- مقياس تنمية المهارات الاجتماعية للمتفوقين دراسياً (طلب، هيام عبدالراضي أحمد: 2011م).
- مقياس تنمية المهارات الاجتماعية للمتفوقين والعاديين (عبد الله، فؤاد بن معتوق: 2009م)
- مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للمتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية (اللحياني، مريم حميد، العتيبي، سميرة محارب 2012 م).
- مقياس المشكلات المترتبة على الاقامة الداخلية للمتفوقين (اسماعيل، نشوى أحمد شعبان 2015م)
- مقياس العوامل المؤثرة علي التوافق الشخصي والاجتماعي للمتفوقين (محمد، جمعة فتحي نصر: 2004م)
- مقياس مشكلات العلاقات الاجتماعية للطالبات المتفوقات دراسياً(عبده، سماح احمد محمود: 2006م)

الجدول رقم (1)

عبارات المقياس فى صورته المبدئية

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات
1	مشكلة العلاقات الاجتماعية	30
2	مشكلة الاتصال الاجتماعي	30
3	مشكلة ضعف المشاركة في الأنشطة الجماعية المدرسية	30
	المجمـــوع	90

مرحلة إجراءات صدق المقياس: تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد من السادة المحكمين فى تخصصات الخدمة الاجتماعية وذلك لإستطلاع أرائهم فيها من حيث سلامة العبارة والصياغة اللغوية وارتباط العبارة بالمؤشر المراد قياسه، ومن جملة أرائهم تم حذف العبارات

التي حصلت على أقل من 80% من موافقة المحكمين والإبقاء على العبارات التي تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين عليها بين (100% -80%) مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة تبعاً للمعادلة التالية:

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد عبارات الاتفاق}}{\text{عدد عبارات الاتفاق + عدد عبارات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

مرحلة انتقاء العبارات وتعديلها بعد التحكيم: فبعد تحكيم المقياس من السادة المحكمين فأصبحت (48) عبارة تم تحديدها وهى العبارات التي كانت أكثر إرتباطاً بموضوع الدراسة، وقد تم مراعاة بعض الاعتبارات الهامة عند تعديل بعض العبارات من حيث المضمون والصياغة منها:

- ❖ أن تكون كل عبارة واضحة وسهلة الفهم ومرتبطة بأهداف الدراسة الراهنة.
- ❖ أن تكون العبارات محددة المعنى وقصيرة، وأن تصاغ صياغة لغوية صحيحة.
- ❖ أن تكون العبارات إيجابية وسلبية ضماناً لدقة وموضوعية عملية القياس.
- ❖ أن تتناسب مع المرحلة العمرية للمبحوثين وقدراتهم العقلية.

جدول رقم (2)

يوضح الصورة النهائية للمقياس في توزيع عبارات كل مؤشر

مؤشرات المقياس	عبارات المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع
العلاقات الاجتماعية	**1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46**	**10، 13، 16، 28، 37**	1، **4، 7، 19، 22، 25، 31، 34، 40، 43، 46**	**16**
الاتصال الاجتماعي	**2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44، 47**	**8، 20، 35**	**2، 5، 11، 14، 17، 23، 29، 32، 38، 41، 44، 47**	16
المشاركة في الأنشطة الجماعية المدرسية	**3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 48**	**12، 21، 27، 36، 48**	**3، 6، 9، 15، 18، 24، 30، 33، 39، 42، 45**	16
المجموع	**48**	**13**	**35**	**48**

إجراءات ثبات المقياس (أداة الدراسة): يقصد بثبات المقياس أداة الدراسة الحصول على نفس النتائج أو نتائج متشابهة إلى حد كبير إذا تكرر قياس الظاهرة بنفس الأداة، كما يعنى ثبات المقياس مدى الاتساق الداخلي والتطابق بين البيانات التى تجمع عن طريق إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس الأفراد أو الجماعة فى ظل ظروف متشابهة قدر الإمكان مرتين متتاليتين، وقد اعتمد الباحث في التأكد من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار-Test Retest عن طريق: تحديد أوزان عبارات المقياس – اعتمد الباحث في صياغة الاستجابة على التدرج الثلاثي التالي: متوافر(نعم – إلى حد ما – لا)، ويتكون المقياس من(13) عبارة موجبة، و(35) عبارة سالبة، بمجموع (48) عبارة وقام الباحث بإعطاء درجات وزنية للعبارات على النحو التالي (3، 2، 1).

الصدق الإحصائي وثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وذلك من خلال القيام بتطبيق المقياس على عشرة من الطلاب من نفس إطار المعاينة، ممن تتوافر فيهم خصائص عينة الدراسة، وتم التطبيق مرة أخرى بعد مرور خمسة عشر يومًا، وتم حساب معامل الارتباط وقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) بين درجات التطبيقين:

حيث إن: ر= ن مج س ص – مج س × مج ص

$$\frac{\text{ن مج س ص – مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 – (\text{مج س})^2 \times \text{ن مج ص}^2 – (\text{مج ص})^2}}$$

جدول رقم (4)

معامل الارتباط والثبات للمقياس ن = 10

م	الأبعاد	قيمة(ر)	مستوى الدلالة
1	مشكلات العلاقات الاجتماعية.	0.75	0.01
2	مشكلات الاتصال الاجتماعي.	0.76	
3	مشكلات المشاركة في الأنشطة المدرسية.	0.72	
	المجموع	2.23	0.01
	المتوسط	0.74	

يتضح من الجدول السابق قيمة معاملات الارتباط بين استجابات التطبيق لأبعاد المقياس الثلاثة، وكذا معامل الثبات الكلي للمقياس وهو معامل ارتباط عال مناسب عند مستوى معنوية (0.01) ويمكن الاعتماد عليه عند إجراء التطبيق في الدراسة الميدانية.

الصدق الذاتي: أو (الصدق الإحصائي) وذلك بإيجاد الجزر التربيعي لمعامل الارتباط بالنسبة للأداة:

الصدق الإحصائي: $\sqrt{\text{معامل الارتباط (الثبات)}} = \sqrt{0.75} = 0.86$

جدول رقم (5)

معامل الصدق الذاتي لأبعاد المقياس ن = 10

م	الأبعاد	قيمة(ر)	الصدق الاحصائي
1	**مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية.**	0.75	0.86
2	**مشكلات ضعف الاتصال الاجتماعي.**	0.76	0.85
3	**مشكلات ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية.**	0.72	0.83
	الأداة ككل	0.74	0.84

ومن الجدول السابق يتضح أن معامل الصدق الذاتي للأداة عالي ويمكن الاعتماد على الأداة في التطبيق.

الصياغة النهائية للمقياس: في هذه المرحلة تم وضع العبارات المُعبرة والمرتبطة بموضوع الدراسة ليصبح (المقياس) يتكون من (48) عبارة، وهذه العبارات تقيس درجة مشكلات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الاعدادية عينة الدراسة. وفى هذه المرحلة قام الباحث بتحديد الصورة النهاية للمقياس كالتالي: - بيانات أولية: ثم ثلاثة مؤشرات وبلغ عدد عباراتها (48) عبارة، مقسمة على النحو التالي:

- المؤشر الأول وهو: مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية وعدد عباراته (16)عبارة.
- المؤشر الثاني وهو: مشكلة ضعف الاتصال الاجتماعي وعدد عباراته (16)عبارة.
- المؤشر الثالث وهو: مشكلة ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية وعدد عباراته (16) عبارة.

البرنامج وأليات تنفيذه:

1- **مفهوم البرنامج:** هو مجموعة الأنشطة المهنية المخططة التي يقوم بها أخصائي الجماعة والموجهة إلى نسق التعامل (فرد – جماعة – أسرة – منظمة – مجتمع) بهدف مساعدته على إحداث تغييرات مقصودة ومرغوبة في إطار استراتيجية محددة بأهداف وطرق تحقيقها، تحكمها أخلاقيات وقيم ومعارف معترف بها في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية.

وهو كل ما يقوم به أخصائي الجماعة من برامج وأنشطة مع أعضاء الجماعة التجريبية مُعتمداً في ذلك على مبادئ ومهارات واستراتيجيات وتكنيكات طريقة خدمة الجماعة والتي

تُؤدي بدورها إلى مساعدة الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الإعدادية بنين من مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في ضعف قدرة هؤلاء الطلاب على إقامة وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الأخرين وكذلك ضعف قدرتهم على الإتصال الاجتماعي الفعال وكذلك أيضاً ضعف قدرتهم على المشاركة في ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية.

2- البرنـــــامج أسـس:-

- مبادئ، وقيم، واستراتيجيات، وتكنيكات، ومهارات خدمة الجماعة.
- المفاهيم العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- النظريات العلمية والتي تعتبر موجهاً أساسياً من موجهات الممارسة المتمثلة في نظريات الدور الاجتماعي، والاتصال الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي.
- نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- المقابلات الميدانية لبعض الخبراء والمتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، والمجال المدرسي بصفة خاصة.
- التراث النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة لأنه بمثابة التأصيل العلمي لأي دراسة أكاديمية ناجحة.
- حاجات أعضاء الجماعة التجريبية، والامكانات المادية والبشرية بالمدرسة.

3- أهداف البرنامج:

يعتبر تحديد الأهداف من العناصر المهمة بالبرنامج لأن تحديده يؤثر على باقي العناصر

بالبرنـامج فهـو يـؤثر علـى الاسـتراتيجيات المـستخدمة والتكنيكـات والأسـاليب التي يمكـن استخدامها عند تنفيذ البرنامج ولابد أن تتسم الأهداف بالواقعية وأن تكون محددة وواضحة لكل الأنساق المشاركة في تنفيذ البرنامج.

وتعتبر عملية تحديد الأهداف هي الخطوة الأولى في وضع استراتيجية التدخل المهني، لأنه لا يمكن أن توضع خطة للتدخل المهني بدون تقديم فكرة محددة عما يريد أن يحققه الباحث، ويهدف التدخل المهني إلى الانتقال من مرحلة بحث المشكلة إلى مرحلة حل المشكلة، وذلك من خلال معرفة أبعاد المشكلة وتحديد ما يجب عمله لمواجهتها.

ويتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج التدخل المهني للدراسة الحالية في: اختبار قياس مدي أثر فعالية البرنامج ومواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الاعدادية.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

اختبار قياس مدي أثر فعالية البرنامج ومواجهة مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية لدي الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الاعدادية.

اختبار قياس مدي أثر فعالية البرنامج ومواجهة مشكلة ضعف الاتصال الاجتماعي الفعال لدي الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الاعدادية

اختبار قياس مدي أثر فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام برنامج في خدمة الجماعة ومواجهة مشكلة ضعف المشاركة في ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية.

4- الاعتبارات التى يتم مراعاتها عند وضع وتصميم البرنامج: -

- ❖ الاستفادة من المُوجهات النظرية للدراسة، وأن يرتبط برنامج التدخل المهني بالهدف الرئيسي للدراسة وهو ومواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الاعدادية.
- ❖ ضرورة مشاركة أعضاء الجماعة فى وضع وتصميم البرنامج وما يتضمنه من أنشطة مختلفة، مع تنوع هذه الأنشطة قدر الإمكان، ومراعاة مساهمة كل نشاط على حدة فى تحقيق أهداف البرنامج.
- ❖ إشباع محتوى البرنامج لرغبات الطلاب الفائقين دراسياً وحاجاتهم، وملاءمته للمرحلة العمرية، وتوافقه مع قدراتهم.
- ❖ مراعاة بناء العلاقة المهنية بين الأعضاء وبعضهم البعض، وبينهم وبين الأخصائي الاجتماعي لضمان تخطيط وإنجاز أوجه نشاط برنامج التدخل المهني.
- ❖ مراعاة التركيز على ما يرغبه الأعضاء، وليس على ما يفكر فيه الأخصائي الاجتماعي.
- ❖ أن يتسم برنامج التدخل المهني بالمرونة والتنوع حتى يكون قابلاً للتعديل في أي وقت.
- ❖ أن يكون مدة اجتماع الجماعة مناسبة حتى لا يمل الأعضاء من طول الاجتماع وبالتالي يحدث نوع من الشرود والملل والذي يعوق تحقيق الهدف من التدخل المهني.
- ❖ القدرة على تقبل الجماعة في موقف التدخل والرغبة في مساعدتها، مهما كانت ظروفها أو إمكانياتها، ويتطلب ذلك ثقة الأخصائي وإيمانه بقدرة الجماعة على المشاركة في إدارة شئون حياتها الجماعية، وإمكانية تنمية قدرات الأعضاء، من خلال المواقف المختلفة التي تمر بها الجماعة.
- ❖ القدرة على التوقيت المناسب لعملية التدخل التي سيقوم بها أخصائي الجماعة، وهذا يعنى أن مواقف الجماعة لا تتطلب جميعا التدخل المهني، ولكن قد يكون الأفضل ترك بعض المواقف دون تدخل مهني، وأن يكون مستعد للتدخل في المواقف التي تدرك بخبراته المهنية ضرورة التدخل فيها.

5- مراحل وإجراءات التدخل في البرنامج:

أ- **المرحلة التمهيدية:** وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

- ❖ تحديد مدرسة طحلة الاعدادية بنين كمجال مكاني لإجراء برنامج التدخل المهني.
- ❖ الاتصال بإدارة التربية والتعليم التابعة لمديرية التربية والتعليم بالقليوبية من أجل الحصول على الموافقة على إجراء برنامج التدخل المهني مع الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الاعدادية كمجال بشري للدراسة، وذلك بعد تحديد أهداف برنامج التدخل المهني تحديداً دقيقاً.
- ❖ العمل على توطيد العلاقة بين الباحث وإدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين.
- ❖ حصر الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة، والتى يمكن الاستفادة منها فى تنفيذ البرنامج.
- ❖ تكوين الجماعة التجريبية وإجراء القياس القبلى.
- ❖ التعاقد الشفوى مع أعضاء الجماعة.
- ❖ تحديد مواعيد مقابلة أعضاء الجماعة التجريبية بما يتفق مع ظروفهم، وتحديد المكان المناسب لممارسة أوجه أنشطة البرنامج.

ب- **مرحلة البدايات:** وسوف تبدأ هذه المرحلة مع أول اجتماع مع الجماعة كما يلي:

- ❖ التعارف مع أعضاء الجماعة وتوضيح طبيعة الموضوع وأهداف التدخل المهنى.
- ❖ تشجيع أعضاء الجماعة على التعبير عن مشكلاتهم ورغباتهم واحتياجاتهم.
- ❖ تشجيع أعضاء الجماعة على المشاركة فى تحديد نوعية الأنشطة التى يرغبون فى ممارستها.
- ❖ مساعدة أعضاء الجماعة على تحديد أهدافهم الفردية والجماعية والمساهمة فى تحقيقها.
- ❖ العمل على تكوين العلاقة المهنية مع أعضاء الجماعة وتعزيزها باستمرار.

ج- **مرحلة التجاوب والتنفيذ:** وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل برنامج التدخل المهنى، كما أنها تعد بؤرة اهتمام التدخل المهني وتعتبر الجانب الديناميكي لعملية التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة وذلك للاستفادة الكاملة من برنامج التدخل المهني، حيث يتم فى هذه المرحلة تفصيل خطة التدخل المهنى إلى أنشطة وبرامج من أجل تحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى المتمثلة فى مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين دراسياً بالمرحلة الإعدادية بنين من أجل بناء وإقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الأخرين، وكذلك إتمام عملية الاتصال الاجتماعي الفعال مع أقرانهم العاديين، وكذلك أيضاً قدرتهم علي المشاركة

الفعالة في ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية مع زملائهم، **ويتمثل جهود الباحث في هذه المرحلة على ما يلي-:**

- توجيه تفاعلات الأعضاء والناتجة عن ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج أثناء التنفيذ، والتوجيه السليم بما يحقق الهدف من هذه التفاعلات، ومساعدتهم على التعاون الإيجابي الفعال فيما بينهم.
- مساعدة الأعضاء على تحمل المسئولية داخل الجماعة وتنفيذ الأنشطة بصورة تفوق توقعات الآخرين .
- مساعدة الأعضاء على القيادة والتبعية وتوزيع الأدوار فيما بينهم.
- مساعدة الأعضاء على عرض وتناول مشكلاتهم المختلفة والتي قد تعوق مشاركتهم الفعالة لأوجه نشاط برنامج التدخل المهني، والتي قد تعوق في النهاية لمواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي.

د- مرحلة الإنهاء والتقويم: وتعتبر تلك المرحلة بمثابة المرحلة البحثية الأخيرة وفيها يقوم الباحث بإنهاء برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية وذلك من خلال ما يلي: -

- ❖ معرفة أهم الأهداف التي سوف تتحقق نتيجة إجراء التدخل المهني.
- ❖ مناقشة أعضاء الجماعة في كيفية الاستفادة الكاملة من عملية التواصل الاجتماعي، وقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الأخرين، وكذلك إتمام عملية الاتصال الاجتماعي الفعال مع أقرانهم العاديين، وكذلك أيضاً قدرتهم علي المشاركة الفعالة في ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية مع زملائهم، والتأكيد على دورهم كنماذج يحتذى بها بين باقي زملائهم داخل المدرسة وخارجها.
- ❖ إجراء القياس البعدى ومعرفة أثر برنامج التدخل المهنى من خلال المقارنة بين القياسين

القبلى والبعدى وتحليل النتائج وتفسيرها وكذلك تحليل مضمون التقارير الدورية للجماعة.

تاسعا: عرض النتائج العامة للدراسات واختبارات الفروض:

يعتمد الباحث في مناقشة وتحليل النتائج العامة للدراسة على المحاور الآتية:

- الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- الموجهات النظرية للدراسة وهي نظريتي الأتصال الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.
- النتائج الكمية المرتبطة بمقياس مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين.
- النتائج الكيفية المرتبطة بتحليل محتوى التقارير الدورية التي سجلها الباحث بعد كل اجتماع.

جدول رقم (6)

الدرجة الكلية لأبعاد مشكلات التواصل الاجتماعي للمقياس (القبلى- والبعدى- والتتبعى) لأعضاء الجماعة التجريبية

م	مشكلات العلاقات الاجتماعية			مشكلات الاتصال الاجتماعي			المشاركة في الأنشطة المدرسية			المجموع الكلي لكل طالب		
	قبلي	بعدي	تتبعي	قبلي	بعدي	تتبعي	قبلي	بعدي	تتبعي	قبلي	بعدي	تتبعي
1	45	18	19	47	19	20	46	17	19	138	54	58
2	46	20	20	46	21	19	48	20	18	140	61	57
3	45	20	19	45	22	20	47	21	20	137	63	59
4	45	18	18	46	17	18	45	18	23	136	53	59
5	46	19	20	45	20	20	45	19	20	136	58	60
6	46	20	19	46	21	19	45	20	17	137	61	55
7	47	19	19	47	18	18	47	19	20	141	56	57
8	46	19	20	47	20	20	45	19	21	138	58	61
9	46	18	21	47	17	21	45	18	18	138	53	60
10	47	20	20	45	21	20	46	20	19	138	61	59
11	46	19	18	45	18	17	46	19	20	137	56	55
12	46	18	20	46	18	20	46	18	19	138	54	59
13	48	20	21	44	20	21	45	20	19	137	60	61
14	47	22	18	45	21	18	48	22	17	140	65	53
15	45	20	19	47	22	20	44	20	20	136	62	58
مج	691	290	291	688	295	290	688	290	290	2067	875	871

يتضح من بيانات الجدول السابق صحة اختبارات فروض الدراسة: حيث أثبتت نتائج الدراسة في مجملها صحة الفرض الرئيس للدراسة وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي قبل وبعد استخدام برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم (7)

نتائج اختبار(ت) بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تبعًا لنوع مشكلات التواصل الاجتماعي في الاختبار القبلي والبعدي.

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات العلاقات الاجتماعية	قبلي	15	46.27	0.884	27.00	1.254	83.418	دالة 0.05
	بعدي	15	19.27	1.16				

مشكلات الاتصال الاجتماعي ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية	قبلي	15	46.00	0.926	26.66	1.589	65.011	دالة 0.05
	بعدي	15	19.33	1.54				
	قبلي	15	46.20	10.14	26.86	1.407	73.930	دالة 0.05
	بعدي	15	19.33	1.29				
المقياس ككل	قبلي	15	138.47	8.02	47.05	16.93	67.065	دالة 0.05
	بعدي	15	57.93	12.38				

مناقشة صحة الفرض الفرعي الأول:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومواجهة مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية قبل وبعد استخدام برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي، حيث أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول، فقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعد مشكلات ضعف العلاقات الاجتماعية لدى الأعضاء، كما أوضحت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياس البعدي والقياس التتبعى لذات البعد، ويرجع ذلك الانخفاض بسبب تأثير استخدام برنامج التدخل المهني، الذي اعتمد على الاجتماعات والندوات والمحاضرات واستخدام تكنيكات تدعيم العلاقة المهنية والاجتماعية وتوجيه التفاعل الجماعي الايجابي الموجه بين الأعضاء وبين أقرانهم وزملائهم العادين المدرسية، واستخدام الباحث لأسلوب المناقشات الجماعية في كثيراً من لقاءات واجتماعات الجماعة، والتي ركزت حول أهمية العلاقات الاجتماعية، ومساعدتهم على معرفة بعض المعلومات الهامة والضرورية عن العلاقات الاجتماعية، كما أن برنامج التدخل المهني أدى إلى إشباع الأعضاء للعديد من الحاجات ومقابلة الرغبات الشخصية وإكسابهم الإحساس والشعور بأهمية العلاقات الجماعية، والمرور بالعديد من الخبرات وإكسابهم القدرة على التعامل بإيجابية وفاعلية مع المواقف المختلفة وإكسابهم الثقة بالنفس وفي الآخرين، كما تحقق درجة من الإشباع النفسي الذي من شأنه يمكن أن يخفف من حدة العزلة والانطواء والخجل والانسحاب الاجتماعي لدى الأعضاء، ويتفق ذلك مع ما يحتويه برنامج التدخل المهني، من برامج، وأنشطة، وفقرات، أدت إلى اكسابهم المعلومات، والبيانات، والحقائق، والمفاهيم، والسلوكيات، والخبرات، والمهارات المرتبطة بأهمية العلاقات الاجتماعية وبكيفية تنميتها مع الأخرين، كما أن بعض الأعضاء لديهم شعور بالعزلة والخجل والوحدة والانطواء وضعف التكيف والتوافق الاجتماعي والانسحاب من المواقف الاجتماعية، الا أن الباحث قد تغلب على ذلك من خلال تكوين واقامة علاقة مهنية واجتماعية بينه وبين أعضاء الجماعة، وبينهم وبين الأخرين.

1- مناقشة صحة الفرض الفرعي الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومواجهة مشكلات ضعف الاتصال الاجتماعي قبل وبعد استخدام برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي، حيث أثبتت نتائج البحث صحة الفرض الفرعي الثاني، فقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعد مشكلات ضعف الاتصال الاجتماعي لدى الطلاب الفائقين دراسياً، كما أوضحت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياس البعدي والقياس التتبعى لبعد مشكلات ضعف الاتصال الاجتماعي، مما يدل على أن هناك فروقًا جوهرية ذات دلالة احصائية حيث حدث تغيير في استجابات الأعضاء في القياسين القبلي والبعدي لهذا البعد والمتعلق بمشكلة ضعف الاتصال الاجتماعي الفعال لدى الطلاب الفائقين دراسيا، حيث كان مستوي ضعف الاتصال الاجتماعي في القياس القبلي لدى الطلاب الفائقين دراسيا مرتفعاً، ثم بدأ فى الانخفاض تدريجياً أثناء فترة تنفيذ برنامج التدخل المهنى حتى وصل إلى هذا المستوى الذى يشير إليه متوسط القياس البعدى، ويرجع ذلك الانخفاض بسبب تأثير استخدام برنامج التدخل المهني، الذي اعتمد على الاجتماعات مع عينة الدراسة والندوات والمحاضرات واستخدام تكنيكات واستراتيجيات الاقناع والتوضيح والاعتماد على نظرية الإتصال الاجتماعي من أجل تدعيم العلاقة المهنية والاجتماعية وتوجيه التفاعل الجماعي الايجابي الموجه بين أعضاء الجماعة التجريبية وبين أقرانهم وزملائهم من الطلبة العادين داخل البيئة المدرسية، واستخدام الباحث لأسلوب المناقشات الجماعية في كثيراً من لقاءات واجتماعات الجماعة، والتي ركزت حول أهمية الاتصال الاجتماعي فيما بينهم وبين أقرانهم وزملائهم من الطلبة العادين داخل البيئة المدرسية.

2- مناقشة صحة الفرض الفرعي الثالث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومواجهة مشكلات ضعف المشاركة في ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية قبل وبعد استخدام برنامج التدخل المهني لصالح القياس البعدي، حيث أثبتت نتائج البحث صحة الفرض الفرعي الثالث، فقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعد مشكلات ضعف المشاركة في ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية لدى الأعضاء، كما أوضحت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بين القياس البعدي والقياس التتبعى بذات البعد، ويرجع ذلك الانخفاض بسبب تأثير استخدام برنامج التدخل المهني، الذي اعتمد على الاجتماعات والندوات والمحاضرات واستخدام تكنيكات واستراتيجيات الاقناع والتوضيح والاعتماد على نظرية التفاعل الاجتماعي، وذلك من أجل تدعيم العلاقة المهنية والاجتماعية وتوجيه التفاعل الجماعي الايجابي الموجه بين أعضاء الجماعة وبين أقرانهم وزملائهم من الطلبة العادين داخل المدرسية، واستخدام الباحث لأسلوب المناقشات الجماعية في كثيراً من لقاءات واجتماعات الجماعة، والتي ركزت حول أهمية المشاركة في ممارسة الأنشطة الجماعية فيما بينهم وبين أقرانهم وزملائهم من الطلبة العادين داخل البيئة المدرسية، ومن خلال قيام الباحث بمساعدة الأعضاء على معرفة بعض المعلومات الهامة والضرورية عن أهمية المشاركة في ممارسة

الأنشطة الجماعية المدرسية، والهدف من ممارستها، نظراً لأن أعضاء الجماعة كانوا يعانون من ضعف في عمليات المشاركة والمساهمة فى ممارسة الأنشطة الاجتماعية الجماعية المختلفة ويتفق ذلك مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة ومع ما جاء في محتوى برنامج التدخل المهني من برامج، وأنشطة، وفقرات، أدت إلى اكساب الأعضاء المعلومات، والبيانات، والحقائق، والمفاهيم، والسلوكيات، والخبرات، والمهارات المرتبطة بأهمية المشاركة في ممارسة الأنشطة الجماعية المدرسية وبكيفية ممارستها مع أقرانهم وزملائهم العاديين، أثناء تنفيذ الندوات، والمحاضرات، والمناقشة الجماعية.

كما أثبتت نتائج الدراسة إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,0 5 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي في الاختبار البعدي والتتبعي.

الجدول رقم (8)

نتائج اختبار(ت) بين متوسطي استجابات عينة الدراسة تبعًا لنوع مشكلات التواصل الاجتماعي في الاختبار البعدي والتتبعي.

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مشكلات العلاقات الاجتماعية	بعدي	15	19.27	1.16	0.400	0.632	2.449	غير دالة
	تتبعي	15	18.87	1.43				
مشكلات الاتصال الاجتماعي	بعدي	15	19.33	1.54	0.133	0.516	1.000	غير دالة
	تتبعي	15	18.13	1.83				
المشاركة في الأنشطة المدرسية	بعدي	15	19.33	1.29	0.133	0.060	0.487	غير دالة
	تتبعي	15	20.07	1.22				
المقياس ككل	بعدي	15	57.93	12.38	2.962	3.106	2.951	غير دالة
	تتبعي	15	57.07	13.07				

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) **ودرجة حرية** (14) = (2.977)

لما كان متوسط القياس البعدى لبعد مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة التجريبية (19.27)، وجاء متوسط القياس التتبعى لبعد مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة التجريبية (18.87) فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق إحصائية جوهرية بين

متوسط القياسين مما يدل على أن مستوى العلاقات الاجتماعية ظل فى مستويات متقاربة بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام برنامج خدمة الجماعة وإلى أن تم إجراء القياس التتبعى بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدى، ولما كانت قيمة "ت" المحسوبة (2.449) أصغر من قيمة "ت" الجدولية (2.977) عند مستوى معنوية (0.05)، وعند ودرجة حرية (14) فان ذلك يدل على أنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين البعدى والتتبعى لبعد مشكلات العلاقات الاجتماعية، وهذا يؤكد على أن الفروق الإحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لمشكلات العلاقات الاجتماعية يرجع إلى فعالية برنامج التدخل المهنى .

وكذلك لما كان متوسط القياس البعدى لبعد مشكلات الاتصال الاجتماعي لدى الجماعة التجريبية (19.33) و جاء متوسط القياس التتبعى لبعد مشكلات الاتصال الاجتماعي لدى الجماعة التجريبية (18.13) فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق إحصائية جوهرية بين متوسط القياسين مما يدل على أن مستوى الاتصال الاجتماعي ظل فى مستويات متقاربة بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام برنامج خدمة الجماعة وإلى أن تم إجراء القياس التتبعى بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدى، ولما كانت قيمة "ت" المحسوبة (1.000) أصغر من قيمة "ت" الجدولية (2.977) عند مستوى معنوية(0.05)، وعند ودرجة حرية (14) فان ذلك يدل على أنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين البعدى والتتبعى لبعد مشكلات الاتصال الاجتماعي، وهذا يؤكد على أن الفروق الإحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لمشكلات الاتصال الاجتماعي يرجع إلى فعالية برنامج التدخل المهنى .

وكذلك أيضاً لما كان متوسط القياس البعدى لبعد ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية لدى الجماعة التجريبية (19.33) و جاء متوسط القياس التتبعى لبعد ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية لدى الجماعة التجريبية (20.07) فإن ذلك يدل على عدم وجود فروق إحصائية جوهرية بين متوسط القياسين مما يدل على أن مستوى المشاركة في الأنشطة المدرسية ظل فى مستويات متقاربة بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام برنامج خدمة الجماعة وإلى أن تم إجراء القياس التتبعى بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدى، ولما كانت قيمة "ت" المحسوبة (0.487) أصغر من قيمة "ت" الجدولية (2.977) عند مستوى معنوية 0 5 ، وعند ودرجة حرية (14) فان ذلك يدل على أنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين البعدى والتتبعى لبعد ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية، وهذا يؤكد على أن الفروق الإحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لبعد ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية يرجع إلى فعالية برنامج التدخل المهنى .

عاشراً: التوصيات والمقترحات: -

بناءً على نتائج الدراسة ولتحقيق المواجهة الفعالة لظاهرة مشكلات ضعف عمليات التواصل الاجتماعي وخاصة في المدارس الإعدادية يقترح الباحث ما يلي:

1- تشجيع الباحثين لإجراء بحوث التدخل المهني مع المشكلات المختلفة للطلاب والطالبات بالمراحل التعليمية المختلفة خاصة بعد ان ثبت نجاحه في مواجهة مشكلات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب.

2- ضرورة التعاون بين الأكاديميين بكليات الخدمة الاجتماعية ومعاهدها المختلفة وبين الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس لبحث ومناقشة مشكلات الطلاب واقتراح الحلول المناسبة لها وتنفيذها.

3- تطوير أساليب إعداد وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات التعليمية بشكل يؤدي إلى تطوير عائد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لعلاج المشكلات المختلفة للطلاب.

4- القيام بعمل دورات تدريبية تتم بصفة دورية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس لتدريبهم على الاتجاهات الحديثة للمهنة والتي تناسب مجتمعنا المصري.

- تفعيل دور الأسرة فى الحد من مشكلا ت التواصل الاجتماعي لدى لأبناء.
- برنامج تدريبى لتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين فى التخفيف من حدة مشكلا ت التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج تدريبى من منظور خدمة الجماعة لتنمية مهارات المعلمين فى التعامل مع الطلاب الذين يواجهون مشكلات وضعف في عمليات التواصل الاجتماعي.

المراجع:

أبو المجد، محمد أحمد: نحو نموذج لممارسة العمل مع جماعات الأطفال في تنمية مهارة الاتصال لدى الطفل، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 1996م، ص 53.

ابو النصر، مدحت محمد: رعاية أصحاب القدرات الخاصة ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، 2004م ص 32.

أبو جريس، فاديا سابا الياس: الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا1994.

احمد، محمد شمس الدين: العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مؤسسة يوم المستشفيات، الطبعة الثانية، 1980م، ص203.

أحمد، نبيل ابراهيم: نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة، الإسكندرية، مكتبة زهراء الشرق، 2004م، ص136.

الأحمدي، محمد: المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين ومدى علاقتها بمتغير العمر والجنس، بحث قدم في المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن، 2005م.

اسحق، يوسف اسحق: العلاقة بين استخدام أنموذج التركيز على المهام وحل مشكلات الهروب من المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم 1998م، ص84.

اسماعيل، نشوى أحمد محمد شعبان: تصور مقترح لدور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات المترتبة على الاقامة الداخلية للطلاب المتفوقين دراسيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015م.

بشير، أحمد يوسف محمد: أساليب الاتصال والخدمة الاجتماعية الأسس والتطبيقات، القاهرة، عمان للخدمات العلمية، 1991م، ص 199.

الجندي، كرم محمد: طريقة العمل مع الجماعات (العمليات المهنية ومجالات الممارسة)، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2004م، ص 396.

حبيب، جمال شحاتة، وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، 2003م، ص273.

حبيب، جمال شحاته، حنا، مريم إبراهيم: نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف أنساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2016 ، ص235 .

حسونة، نائلة محمد: مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين وصفاتهم السلوكية، مجلة الارشاد النفسي، ع 28، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2011م.

حنفي، علي عبدالنبي، عبدالوهاب حمد: طرق التواصل للمعاقين سمعيا، دليل المعلمين والوالدين المهتمين، الرياض، دار الزهر للنشر، 2010م، ص 20.

خيري، السيد محمد: الإحصاء في البحوث النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999م ، ص228.

دسوقي، كمال محمد : ذخيرة علوم النفس، (المجلد الأول)، القاهرة : مطابع الأهرام التجارية، 1998م، ص 598.

الدين، حسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل، القاهرة، دار المعارف، 2000م، ص 133.

الدين، محمد بهاء الدين بدر: اتجاهات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات فى المجتمع المصري، المؤتمر العلمي الدولي الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1995، ص 434 .

رشوان، بهجت محمد: واقع الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين مع الحالات الفردية من الطلاب المتفوقين دراسياً ،بالمرحلة الثانية من التعليم الأساسي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 2008م، ص 2.

رشوان، عبد المنصف حسن :العلاقة بين التدخل المهني باستخدام العلاج السلوكي في الخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلات الطلاب المضطربين سلوكيا في المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشوره بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 1997م.

سالم، فرج أحمد: التداول الحضاري في القرآن الكريم، القاهرة، مكتبة الآداب، 2006م، ص 94.

سليمان، السيد عبدالحميد: صعوبات فهم اللغة وماهيتها واستراتيجياتها، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005م، ص 39.

طلب، هيام عبد الراضي أحمد: استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2011م.

عبد اللطيف، رشاد أحمد: تنمية المنظمات الاجتماعية –مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع ،اسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007م ، ص 354 .

عبد الله، فؤاد بن معتوق: المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية محافظة جده، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2009م.

عبد المقصود، إيمان عبد التواب كامل: دراسة مقارنة بين مشكلات الطلبة المتفوقين في كل من المدرس الحكومية والخاصة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، دراسة مطبقة على المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2016م.

عطارة، سعيدة عثمان: مشكلات الطلبة المتفوقين في المدارس الجزائرية، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 8، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2012م.

علام، صلاح الدين محمود: الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارا مترية واللا بارا مترية في تحليل البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993م، ص180.

عمران، نصر خليل، وآخرون : الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر ، جامعة حلوان ، مركز السوق الريادي للنشر والتوزيع ، 1998م ، ص 1

غانم، إبراهيم البيومي: التطور التاريخي للعدالة الاجتماعية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المشروع الدائم للتعليم والتنمية ، المجلد الثالث ،2007م ، ص 4.

غيث، محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997م،، ص47.

فهمى، سامية محمد ، حسن، عبد المحى محمود : " طريقة العمل مع الجماعات فى الخدمة الاجتماعية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1996 م، ص 5

قاسم، محمد رفعت، وآخرون، الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، 2003م، ص35 .

القريطي، عبد المطلب أمين: المتفوقون عقليا ومشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. رسالة الخليج العربي، العدد(28)، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1998م، ص 494.

كيلاني، علاء صلاح فوزي: دراسة تقويمية لتطبيق مبدأي التفاعل الجماعي الموجه والخبرات التقدمية للبرنامج في المؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، 2011م، ص 42.

اللحياني، مريم حميد، العتيبي، سميرة محارب: تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين ورقة عمل مقدمه إلى المؤتمر العلمي العربي السّابع لرعاية الموهوبين والمتفوّقين، فندق هوليدي إن، عمَّان – الأردن28- 29 (يوليو) 2012م.

محفوظ، ماجدى عاطف محفوظ: نموذج لتطبيق نظرية التفاعلية الرمزية فى طريقة العمل مع الجماعات، بحث منشور المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد السادس، 2005م،ص ص3207 ،3223.

محفوظ، ماجدي عاطف: نماذج ونظريات في طريقة خدمة الجماعة، كلية التربية، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب، 2009م، ص 37.

محمد، سلامة منصور: نحو دور مقترح لطريقة خدمة الفرد من منظور أنموذج التركيز على المهام في علاج مشكلات الطلاب المتفوقين دراسياً ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، القاهرة ، 2004م .

منقريوس، نصيف فهمى، وآخرون: النماذج والنظريات فى ممارسة خدمة الجماعة، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، 2004 م، ص 349

وهبة، محمد مسلم حسن: الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2007م، ص11 .

المراجع العربية مترجمة:

Abul-Magd, Mohamed Ahmed: *Towards a model for practicing working with children's groups in developing the child's communication skill*, Ph.D. thesis, unpublished, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch, 1996, p. 53.

Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad: *Caring for People with Special Ability*, Cairo, Arab Nile Group, 2004 AD, p. 32.

Abu Jeries, Fadia Saba Elias: *Differences in problems and counseling needs between distinguished and non-distinguished students*, unpublished master's thesis, University of Jordan, College of Graduate Studies, 1994.

Ahmed, Muhammad Shams El-Din: *Working with groups in the context of social service*, Cairo, Hospital Day Foundation, second edition, 1980, p. 203.

Ahmed, Nabil Ibrahim: *Models and Theories in Community Service*, Alexandria, Zahraa Al Sharq Library, 2004 AD, pg. 136.

Al-Ahmadi, Muhammad: Common problems of gifted and talented students and their relationship to the variable of age and gender, research presented at the Fourth Scientific Conference for the Care of the Gifted and Talented*, Arab Council for the Gifted and Talented, Amman, Jordan*, 2005.

Ishaq, Youssef Ishaq: *The relationship between using the task focus model and solving problems of escaping from school*, unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch 1998, p. 84.

Ismail, Nashwa Ahmed Mohamed Shaaban: *A proposed conception of the role of the method of working with groups to alleviate the problems arising from the internal residence of academically outstanding students*, a master's thesis, unpublished, Faculty of Social Work, Helwan University, 2015.

Bashir, Ahmed Youssef Muhammad: *Communication methods and social service foundations and applications*, Cairo, Amman for Scientific Services, 1991, p. 199.

El-Gendy, Karam Mohamed: *How to work with groups (professional processes and areas of practice*), Cairo, University Book Publishing and Distribution Center, Faculty of Social Work, Helwan University, 2004, p. 396.

Habib, Gamal Shehata, and others: *General practice of social work in the field of youth care and the school field*, Cairo, University Book Publishing and Distribution Center, Faculty of Social Work, Helwan University, 2003, p. 273.

Habib, Gamal Shehata, Hanna, Maryam Ibrahim: *Theories and Models of Professional Intervention on Various Forms and Levels of Professional Practice for Social Work*, Alexandria, Modern University Office, 2016, p. 235.

Hassouna, Naila Muhammad: Problems and needs of gifted and talented students and their behavioral characteristics, *Psychological Counseling Journal*, p. 28, Psychological Counseling Center, College of Education, Ain Shams University, 2011.

Hanafi, Ali Abd al-Nabi, Abd al-Wahhab Hamad: *Communication Methods for the Hearing Impaired, Guide for Concerned Teachers and Parents*, Riyadh, Dar Al-Zahr Publishing, 2010, p. 20.

Khairy, Mr. Muhammad: *Statistics in Psychological Research*, Cairo, Arab Thought House, 1999, p. 228.

Desouki, Kamal Mohamed: *The Safeguard of Psychology, (Volume One),* Cairo: Al-Ahram Commercial Press, 1998 AD, pg. 598.

Al-Din, Hussein Kamel Bahaa Al-Din: *Education and the Future*, Cairo, Dar Al-Maaref, 2000 AD, p. 133.

El-Din, Mohamed Bahaa El-Din Badr: Attitudes to Practicing the Method of Working with Groups in Egyptian Society, *Eighth International Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University*, 1995, pg. 434.

Rashwan, Bahjat Muhammad: The reality of the professional practice of social workers with individual cases of academically superior students, in the second stage of basic education, published research, *the first scientific conference, Faculty of Social Work, Assiut University*, 2008, p. 2.

Rashwan, Abdel-Monsef Hassan: *The relationship between professional intervention using behavioral therapy in social work and confronting the problems of behaviorally disturbed students in the secondary stage*, an unpublished PhD thesis, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch, 1997.

Salem, Faraj Ahmed: *Civilized Circulation in the Noble Qur'an*, Cairo, Al-Adab Library, 2006, p. 94.

Suleiman, El-Sayed Abdel Hamid: Difficulties in understanding the language, its nature and strategies, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2005, p. 39.

Talib, Hiyam Abdel-Radi Ahmed: *Using the task-focused model in serving the individual to develop social skills among the academically outstanding students in the preparatory stage*, unpublished master's thesis, Department of Social Work and Community Development, College of Education, Al-Azhar University, 2011.

Abdel Latif, Rashad Ahmed: D*evelopment of Social Organizations - A Professional Introduction to the Method of Community Organization*, Alexandria, Dar Al-Wafaa for Donia Printing and Publishing, 2007, p. 354.

Abdullah, Fuad bin Maatouq: *Social skills and self-efficacy among a sample of outstanding and ordinary secondary school students in Jeddah Governorate*, published master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, 2009.

Abdel-Maksoud, Iman Abdel-Tawab Kamel: *A comparative study between the problems of outstanding students in both public and private schools from the perspective of general practice of social work, a study applied to the primary stage*, a master's thesis, unpublished, Faculty of Social Work, Helwan University, 2016.

Atara, Saida Othman: Problems of outstanding students in Algerian schools, a field study, *Journal of Humanities and Social Sciences*, Issue 8, Kasdi Merbah University, Algeria, 2012.

Allam, Salah al-Din Mahmoud: *Parametric and non-parametric inferential statistical methods in the analysis of psychological and educational research*, Cairo, Arab Thought House, 1993, p. 180.

Omran, Nasr Khalil, and others: *Social Work in Contemporary Society*, Helwan University, Market Pioneering Center for Publishing and Distribution, 1998, p. 1

Ghanem, Ibrahim Al-Bayoumi: The Historical Development of Social Justice, Cairo, The National Center for Social and Criminal Research, *The Permanent Project for Education and Development,* Volume Three, 2007, pg. 4.

Ghaith, Mohamed Atef: *Dictionary of Sociology*, Alexandria, University Knowledge House, 1997, p. 47.

Fahmy, Samia Mohamed, Hassan, Abdel Mohi Mahmoud: *"The method of working with groups in the service of*

المراجع الأجنبية:

Malard , R.: Using problem solving Procedures in family Management of stuttering , Journal of Fluency disorder, vol. (23), 2004, PP. 115-126.

Meer, Gross ,: Exception ally Gifted children, second Edition, Taylor and franais Group, 2004.